

صحيفة صهيونية: ضغوط السيسي لتمكين عباس من إدارة قطاع غزة



الثلاثاء 18 فبراير 2025 11:30 م

ما لم ينله بنيامين نتنياهو بالإبادة الجماعية والتطهير العرقي، يسعى عبدالفتاح السيسي إلى منحه إياه بالفهلوة والضغط على حماس، وهو ما كشفت عنه صحيفة هآرتس الصهيونية التي قالت إن مصر تمارس "ضغوطًا شديدة" لمنع حماس من السيطرة على إعادة إعمار غزة. ونقلت الصحيفة عن تقارير إعلامية "مصرية" زعمت "أن حماس وافقت على عدم وجود ممثل لها في لجنة إعادة إعمار غزة". وأضافت "هآرتس" نقلاً عن "مسؤولين" أن "التوقيت يهدف إلى تقديم بديل لخطة ترامب للطرد ودفع "إسرائيل" إلى الأمام في المفاوضات". وجددت الإشارة إلى ما ذكرته عدة وسائل إعلام "مصرية"، السبت، "أن القاهرة تمارس ضغوطًا كبيرة على حماس للموافقة على تشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على تنفيذ خطة إعادة إعمار غزة".

وقالت إنه بحسب هذه التقارير المنسوبة إلى مسؤولين مصريين مطلعين على المفاوضات، فإن الإيداع أن "حماس التزمت بوقف إطلاق النار وأكدت للمسؤولين المصريين أنها لن تتدخل في عمليات اللجنة!"

ونشر التقرير في وسائل إعلامية مقربة من المؤسسة المصرية، مثل صحيفة القاهرة الإخبارية، وصحيفة الغد] ووفقًا لمسؤولين تحدثوا إلى صحيفة هآرتس، فإن توقيت صدور التقرير بعد المرحلة السادسة من المرحلة الأولى وقبل المحادثات بشأن المرحلة الثانية - ليس مصادفة] وأوضحت هآرتس "أن مصر ودولاً عربية أخرى تعمل على تقديم مبادرة شاملة قبل القمة العربية المقرر عقدها نهاية الشهر الجاري في القاهرة".

ونقلت مجددًا عن مسؤولين (لم تسمهم أو تجنسهم) أن "هدف المبادرة العربية هو تقديم بديل لخطة الرئيس الأميركي ترامب لطرد الفلسطينيين من غزة، وإقناع "إسرائيل" بأن حماس لن تسيطر على مزيد من تنفيذ الصفقة، وبالتالي تشجيع القدس على المضي قدمًا في المفاوضات".

إعادة الإعمار

وأردفت أنه "في هذه المرحلة، لا يزال من غير الواضح كيف ستعمل لجنة إعادة الإعمار وما هو الدور الذي ستلعبه السلطة الفلسطينية فيها] وهناك قضية أخرى لم يتم حلها بعد وهي الترتيبات الأمنية في غزة، وخاصة فيما يتعلق بمقاتلي حماس والجهاد الإسلامي الذين كانوا موجودين منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار، وخاصة فيما يتعلق بنقل الرهائن إلى الصليب الأحمر".

ونقلت هذه المرة عن "مسؤول مصري" قال لـ"هآرتس": "هناك العديد من الأسئلة التي لا نملك إجابات عليها، لكن من الواضح أن هناك جهودًا بُذلت لوضع خطة تؤدي إلى إنشاء لجنة مؤقتة للإشراف على إعادة إعمار غزة". ووفقًا له، فإن الخطوات التالية تعتمد على عملية التنفيذ و"استعداد إسرائيل والولايات المتحدة" للتعاون في هذا الشأن.

وأعلنت حركة حماس، الأربعاء، أن وفدًا من الحركة وصل إلى القاهرة وبدأ اجتماعات لتنفيذ الاتفاق] وبحسب البيان فإن الوفد الذي يرأسه رئيس الوفد المفاوض خليل الحية يركز على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار عبر لجان التنفيذ والوسطاء.

في الوقت نفسه، تواصل القاهرة الاستعدادات للقمة العربية نهاية الشهر الجاري، بهدف تقديم جبهة موحدة ضد خطة ترامب] وستشمل المناقشات في القمة المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بين زعماء مصر والأردن ودول أخرى بشأن توفير الأمن الاقتصادي لمصر والأردن، في ظل تهديدات الرئيس الأميركي] وفي ديسمبر، أفادت التقارير أن كبار المسؤولين من حماس وفتح أعلنوا أن المجموعتين اتفقتا على إنشاء لجنة لإدارة شؤون غزة، بما يتماشى مع الاقتراح المصري.

وبحسب الاقتراح المقدم في حينه، فإن اللجنة ستتركز على تقديم وتوزيع المساعدات الإنسانية، وإدارة الشؤون المدنية، والإشراف على إعادة إعمار غزة، والإشراف على مغير رفح الحدودي مع مصر - كما كان الحال حتى عام 2005. وسيتم إنشاء اللجنة التي تحمل اسم "لجنة دعم المجتمع" بموجب مرسوم رئاسي من محمود عباس، وستكون مسؤولة أمام الحكومة الفلسطينية عن الأمور الإدارية والمالية والقانونية]